



联合国  
粮食及  
农业组织

Food and Agriculture  
Organization of the  
United Nations

Organisation des Nations  
Unies pour l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная организация  
Объединенных Наций

Organización de las  
Naciones Unidas para la  
Alimentación y la Agricultura

منظمة  
الأغذية والزراعة  
للأمم المتحدة



# مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى

الدورة السابعة والثلاثون

عمّان، الأردن، 5-8 فبراير/شباط 2024 و4-5 مارس/آذار 2024

تطوير سلاسل القيمة الزراعية والغذائية القادرة على الصمود والمستدامة  
في السياقات المعرضة للنزاعات والمتأثرة بها

## الموجز

شهدت العقود الأخيرة عددًا متزايدًا من الاختلالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي أثّرت بشكل كبير على سلاسل القيمة الزراعية والغذائية على المستويين العالمي والإقليمي. وبصورة خاصة، في السياقات المعرضة للأزمات والمتأثرة بها، تكون سلاسل القيمة الزراعية والغذائية أكثر عرضة وهشاشة في وجه الاضطرابات وآثارها المتتالية مما هي عليه في أي سياق آخر. وفي بيئات العمل المتقلّبة، غالبًا ما يتم تحويل أو تقليص الموارد والإنفاق الحكومي والاستثمارات الخاصة، الأمر الذي يترك آثارًا دائمة على سلاسل القيمة الزراعية والغذائية، وبالتالي على التغذية والأمن الغذائي. ويمكن أن تقوّض بشكل أكبر أوجه عدم اليقين الملازمة لهذه السياقات ملاءمة التدخلات والبرامج والمشاريع المتصلة بسلاسل القيمة الزراعية والغذائية وكفاءتها وفعاليتها. وللتصدّي لهذه الاضطرابات، من الضروري تعزيز قدرة سلاسل القيمة الزراعية والغذائية على الصمود بحيث تتمكن من استباق الصدمات وعوامل الضغط وتنكيّف معها وتستجيب لها بشكل كفؤ، وتوفّر التغذية بشكل مستدام، والقيمة الإضافية والفرص الاقتصادية المتوخاة منها.

وللاستجابة إلى حاجة البلدان إلى وضع خطوط توجيهية مخصّصة للتصدي للتحديات الخاصة في مجال تحليل سلاسل القيمة المستدامة وتصميمها في البلدان المعرضة للنزاعات أو المتأثرة بها، وضعت منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) دليل الممارسين الذي يقترح نهجًا من أربع خطوات لتحليل السياق، واختيار سلسلة القيمة الزراعية والغذائية، وتحليل وتصميم استراتيجيات التطوير في هذه السياقات. ويرمي هذا النهج إلى تعزيز قدرة سلاسل القيمة الزراعية والغذائية على الصمود من خلال الحلول القائمة على النظم، واعتماد نهج برامجي مراعي للسياق وضمان جهود البرمجة التكميلية من خلال إطار الرصد والتقييم والمساءلة والتعلّم (MEAL)، من أجل تيسير الاختبار وتوسيع النطاق. كما جرت مناقشة الخطوط التوجيهية وتمّت المصادقة عليها من خلال حلقة عمل إقليمية فنية عُقدت في القاهرة في شهر يوليو/تموز 2023، وقد حدّدت نتائجها نقاط عمل واضحة للتنفيذ وبناء القدرات في البلدان.

يمكن الاطلاع على الوثائق على موقع المنظمة [www.fao.org](http://www.fao.org)

## الإجراءات المقترحة اتخاذها من جانب المؤتمر الإقليمي

إنّ المؤتمر الإقليمي مدعو إلى القيام بما يلي:

- (أ) تشجيع تنفيذ الخطوط التوجيهية الخاصة بالممارسين الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة بشأن اختيار سلاسل القيمة الزراعية والغذائية المستدامة وتحليلها وتصميمها في السياقات المعرضة للنزاعات والمتأثرة بها لغرض الاسترشاد بها في عملية وضع استراتيجيات وطنية للزراعة والأمن الغذائي في السياقات المتقلبة والهشة؛
- (ب) الإقرار بأهمية تعميم النهج الشاملة والموجهة نحو الأسواق لتحسين قدرة النظام الزراعي والغذائي على الصمود في البلدان بموازاة ضمان الاستخدام الكفؤ للموارد الطبيعية وإشراك النساء والشباب؛
- (ج) والاعتراف بالدور الأساسي للمعارف المحلية والموارد والمشاركة الكاملة للمجتمعات المحلية في عملية تطوير سلاسل القيمة في السياقات الهشة والمتقلبة.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

أمانة المؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى

[FAO-RNE-NERC@FAO.ORG](mailto:FAO-RNE-NERC@FAO.ORG)

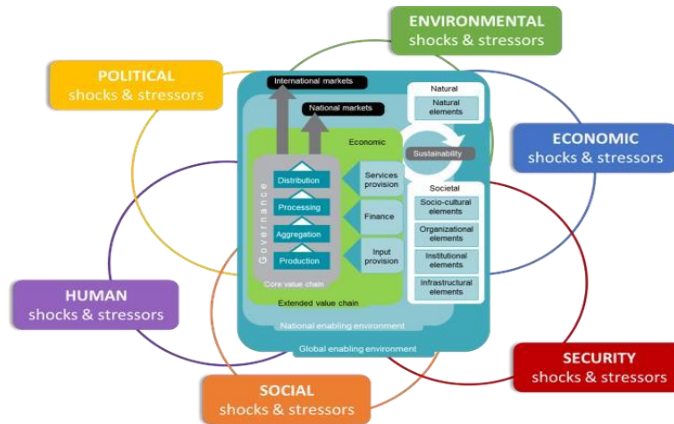
## أولاً - مقدمة

1- بإمكان التنمية المستدامة لسلاسل القيمة الزراعية والغذائية في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا أن تقدم مساهمة كبيرة في جهود الحكومات من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. كما أن إضافة القيمة التي تتولد من خلال إنتاج المنتجات الغذائية وتجميعها وتجهيزها وتوزيعها تشكل مصدر دخل وعملاً لائقاً في المناطق الريفية وعلى امتداد التسلسل الريفي الحضري المتصل، مع تأثيراتها المضاعفة على القطاعات الزراعية وغير الزراعية في الاقتصاد. ويضمن تعميم الممارسات المستدامة في تطوير سلاسل القيمة الزراعية والغذائية المشاركة الواسعة النطاق والوصول المتكافئ إلى الموارد، ويشجع التوزيع العادل للقيمة بين الجهات الفاعلة ويحفز الاستخدام الكفؤ للموارد الطبيعية، بما يؤدي في نهاية المطاف إلى قيام مجتمعات محلية أكثر قدرة على الصمود وازدهاراً.

2- وقد شهدت العقود الأخيرة عددًا متزايدًا من الاختلالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية أثرت بشكل كبير على سلاسل القيمة الزراعية والغذائية على المستويين العالمي والإقليمي. فجائحة كوفيد-19، التي تبعثها الحرب في أوكرانيا، أفضت إلى اختلال في سلاسل الإمداد وارتفاع عام في أسعار الوقود والأسمدة والمنتجات الزراعية والغذائية من حول العالم. كما أن الأحداث المناخية القسوى وتدهور الموارد الطبيعية والفقر وعدم المساواة بين الجنسين وغيرها من أوجه عدم المساواة الاجتماعية وهجرة السكان والنزاعات كشفت على نحو أكبر أوجه الهشاشة في طرق إنتاج الأغذية وتوزيعها واستهلاكها في الإقليم. وللتصدي لهذه الاضطرابات، من الملحّ تعزيز قدرة سلاسل القيمة الزراعية والغذائية على الصمود بحيث تتمكن من استباق الصدمات وعوامل الضغط والتكيف معها، ولكي تستجيب لها بشكل كفؤ.

3- وبصورة خاصة، في السياقات المعرضة للأزمات والمتأثرة بها، تكون سلاسل القيمة الزراعية والغذائية أكثر عرضة وهشاشة للاضطرابات ولآثارها المتتالية مما هي عليه في أي سياقات أخرى. وهذه نتيجة عدة عوامل بما في ذلك (على سبيل المثال لا الحصر) البنية التحتية المتهالكة التي تعيق توزيع المدخلات والخدمات والمنتجات أو تقيدها؛ والهجرة القسرية للسكان التي تؤدي إلى تقلبات أكبر في الأسعار وتحولات في ديناميكيات السوق؛ وغياب نظم السوق الفعالة ومستوى منخفض من استقطاب المستثمرين، من بين عوامل أخرى. وما لم يتم التخفيف من وطأة أوجه الهشاشة هذه، يمكنها أن تؤثر إلى حد كبير على الأداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي لسلاسل القيمة الزراعية والغذائية وعلى سبل عيش المجتمعات المحلية المرتبطة بها.

### ألف - الشكل 1- الإطار المفاهيمي



المصدر: منظمة الأغذية والزراعة. 2023. تطوير سلاسل القيمة الزراعية والغذائية المستدامة والقادرة على الصمود في السياقات المعرضة للنزاعات والمتأثرة بها. الخطوط التوجيهية للممارسين في مجال الاختيار والتحليل والتصميم. القاهرة<sup>1</sup>

4- وستناقش هذه المذكرة الإعلامية استجابة المكتب الإقليمي للمنظمة إلى حاجة البلدان إلى خطوط توجيهية موضوعية خصيصاً للتصدي للتحديات الخاصة في مجال تحليل وتصميم سلاسل القيمة المستدامة في البلدان المعرضة للزراعات أو المتأثرة بها. وهذا يمثل إقراراً بالتقلب الكبير وعدم القدرة على التنبؤ الملازمين لهذه السياقات ويرمي إلى زيادة ملاءمة التدخلات والسياسات وكفاءتها وفعاليتها في مجال تطوير سلاسل القيمة الزراعية والغذائية في الإقليم. وبالاستناد إلى نتائج حلقة عمل فنية إقليمية نُظمت حول هذا الموضوع في القاهرة في شهر يوليو/تموز 2023، تركز هذه المذكرة على القيمة المضافة في استخدام الخطوط التوجيهية لإعداد خطط وسياسات وطنية للنظم الزراعية والغذائية القائمة على الأدلة في السياقات المعرضة للزراعات والمتأثرة بها، وتوفير الاعتبارات المتصلة بالتنفيذ من جانب البلدان.

### ثانياً - نهج المنظمة إزاء تطوير سلاسل القيمة الزراعية والغذائية المستدامة

5- اعتمدت المنظمة منذ عام 2014 نهجاً أكثر شمولاً إزاء تطوير سلاسل القيمة الزراعية والغذائية. وتعرّف المنظمة سلاسل القيمة على أنها "المجموعة الكاملة من المزارع والمؤسسات وأنشطتها المتعاقبة والمنسقة المضيفة للقيمة التي تنتج مواد خام زراعية معينة وتحوّلها إلى منتجات غذائية معينة تباع إلى المستهلكين النهائيين ويتم التخلّص منها بعد استخدامها، وذلك بطريقة مربحة في جميع المراحل وتعود بمنافع واسعة النطاق على المجتمع ولا تستنفد الموارد الطبيعية بصورة نهائية".<sup>2</sup>

6- ويقرّ هذا النهج بمساهمة سلاسل القيمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وطابعها الديناميكي والموجّه إلى الأسواق، والتي يمكن تسخيرها لتحفيز النظم الزراعية والغذائية المستدامة. ويُطبّق هذا المفهوم المتكامل على القطاع الفرعي للمنتجات بأكمله حيث يتسم التنسيق الفعال بأهمية أساسية وتشكل القيمة المضافة والاستدامة مقاييس لأداء سلاسل القيمة.

7- ويمثل تطوير سلاسل القيمة الزراعية والغذائية التنافسية والشاملة أحد المبادئ الرئيسية في الأولوية الإقليمية لمكتب المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا بشأن التحوّل الريفي، كما يشكل جزءاً لا يتجزأ من عمل المنظمة لتحويل النظم الزراعية والغذائية في الإقليم. ومن خلال عمليات متعددة، بما في ذلك الدورة السادسة والثلاثين لمؤتمر الشرق الأدنى وشمال أفريقيا وفي ضوء الصدمات الأخيرة وعوامل الضغط التي تهدّد قدرة النظم الزراعية والغذائية في الإقليم على الصمود، طلب الأعضاء الدعم من المنظمة لإعداد سياسة وطنية وبرامج لبناء القدرات تأخذ بعين الاعتبار تعزيز وظائف سلاسل القيمة الزراعية والغذائية وكفاءتها.

8- وأفضت استجابة المنظمة إلى هذه الحاجة المتطورة في سياق منتجات المعرفة الخاصة والخطوط التوجيهية لتحليل سلاسل القيمة من أجل دعم عملية تحديد القيود والفرص لتصميم استراتيجيات للتطوير وخطة استثمار مستدامة في البلدان. كما أن النهج التشاركي المتّبع خلال عملية جمع البيانات وإعداد التدخلات والمشاركة الكاملة لأصحاب المصلحة في القطاعين العام والخاص، على المستويين الوطني والمحلي، يضمن ملكية أصحاب المصلحة لسلاسل القيمة ومساءلتهم عنها ويتسم بأهمية أساسية من أجل تحقيق الأثر المتوخى على نطاق واسع في البلدان.

FAO. 2014. Developing sustainable food value chains – Guiding principles. Rome, FAO. [www.fao.org/sustainable-food-value-chains/library/details/en/c/265156/chains/library/details/en/c/265156](http://www.fao.org/sustainable-food-value-chains/library/details/en/c/265156/chains/library/details/en/c/265156)

## ثالثاً - الخطوط التوجيهية بشأن تطوير سلاسل القيمة الزراعية والغذائية المستدامة والقادرة على الصمود في السياقات المعرضة للنزاعات والمتأثرة بها

التحديات والاستجابة - القيمة المضافة للخطوط التوجيهية:

9- تتسم السياقات المعرضة للنزاعات والمتأثرة بها بتعرضها بشكل أكبر للتهديدات المتعددة الأبعاد وبقدرة أقل على تأقلم الدولة والنظم والأفراد مقارنةً بسياقات أخرى. كما أن الصعوبات التي تؤثر على تطوير سلاسل القيمة الزراعية والغذائية في هذه السياقات تشمل على سبيل المثال لا الحصر: التقلبات في اتجاهات الأسواق، والاختلالات في الأنشطة الاقتصادية والخدمات العامة، والتغيرات التي لا يمكن التنبؤ بها في البيئة التمكينية للأعمال (كالعقوبات الدولية مثلاً)، والدعم المحدود من جانب الجهات المانحة أو الاعتماد الأكبر على المساعدة، والمخاطر المرتفعة في الاستثمارات. فالعمل على تخفيف هذه القيود ووطأة مخاطرها الناجمة عن الهشاشة وارتفاع عدم اليقين يتطلب أن يكون الممارسون والحكومات مزوّدين بالأدوات والنهج المكيفة خصيصاً لهذا الهدف.

### باء- الشكل 2- أمثلة على الصدمات وعوامل الضغط

|           | POLITICAL<br>(In)formal<br>governance<br>structures   | SOCIAL<br>Demography,<br>social cohesion  | HUMAN<br>People's well-being  | SECURITY<br>(In)formal security<br>forces and conflict -<br>solving mechanisms  | ECONOMIC<br>Markets, regulatory<br>bodies and central<br>banks   | ENVIRONMENTAL<br>Flora and fauna,<br>climate and weather,<br>natural resources                                 |
|-----------|---|---|---|---|--|--|
| Stressors | Corruption, patronage, clientelism, marginalization, prolonged political instability, weak policies, poor law enforcement | Forced displacement, migrations, declining social cohesion (marginalization, discrimination, exclusion, non-violent conflict) | Limited access to basic public services and social safety nets, socio-economic and gender inequity and inequalities, chronic food insecurity and malnutrition | Breakdown of the state-run security apparatus, erosion of peaceful conflict-solving mechanisms, violent conflict, war | Stagnating growth, commodity dependence, unemployment, market volatility, inflation, limited access to finance, insecure land tenure | Climate change, loss of biodiversity, natural resources depletion, emergence of antimicrobial resistance       |
| Shocks    | Revolts, revolution, civil unrest, international disputes, political scandal, disputed elections, coup d'état             | Sudden demographic shifts   | Human diseases, acute phase of food insecurity and malnutrition   | Outbreak of violence and fighting, terrorist attacks  | Financial crisis, market collapse, food/energy price spikes, destruction of productive assets  | Plant and animal diseases, locust, droughts, floods, cyclones, earthquakes and tsunamis, mudslides, dam breaks |

10- وُضعت الخطوط التوجيهية بشأن تطوير سلاسل القيمة الزراعية والغذائية المستدامة والقادرة على الصمود في النزاعات المعرضة للنزاعات والمتأثرة بها لغرض الاستجابة لهذه الاحتياجات الخاصة. ومن خلال نهج مؤلف من أربع خطوات يقضي بالجمع بين إطار تحليلي متين وأمثلة عملية وملموسة، توفر الوثيقة التوجيهات بشأن اختيار سلاسل القيمة الزراعية والغذائية وتحليلها وتصميمها. ويتصل مضمونها بجميع أنواع السياقات المعرضة للنزاعات والمتأثرة بها، حيث تبقى التدخّلات في مجال التطوير ممكنة رغم التهديد بوجود أحداث عنيفة. وهي تشمل السياقات التالية: (1) النزاعات الكامنة أو الناشئة؛ (2) والعنف الفعلي المتقطع أو المنتشر؛ (3) والسياقات الهشة وما بعد أعمال العنف؛ (4) والأزمات والنزاعات الممتدة.

11- كما أن النتائج المبنية عن اعتماد نهج شامل إزاء تحليل التفاعلات الديناميكية بين سلاسل القيمة الزراعية والغذائية وسياقاتها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، يمكن أن تساعد في تحديد المقايضات المحتملة بين الأبعاد الثلاثة للاستدامة والبعد التجميحي للقدرة على الصمود. وتماشياً مع مبدأ "عدم إلحاق أي ضرر"، يتضمن الدليل أيضاً نهجاً برامجياً مراعيًا للنزاعات، لضمان ألا يؤدي تطوير سلاسل القيمة الزراعية والغذائية إلى آثار سلبية على السلم الاجتماعي والتماسك الاجتماعي. ويسمح النهج المنتظم للممارسين باقتراح الحلول التي تعالج الأسباب الجذرية عوضاً عن عوارض

الأداء الناقص الملاحظ في سلاسل القيمة الزراعية والغذائية، وتيسير مشاركة أصحاب المصلحة في وضع هذه الحلول وتنفيذها. وبهذه الطريقة، فإن الدليل لا يروج فقط لتطوير سلاسل القيمة الزراعية والغذائية مع الالتزام في الوقت ذاته بالمبادئ الرئيسية للتدخلات الإنسانية، إنما يشجّع أيضاً على اعتماد منظور إنمائي طويل الأجل يقلص من مخاطر الاعتماد على المعونة.

النهج المنهجي:

12- تجمع هذه الخطوط التوجيهية الفريدة بين مسارين من العمل المعياري للمنظمة، وهما إطار سلاسل القيمة الغذائية المستدامة ونهج البرمجة المراعي للنزاعات.<sup>3</sup> ويتمحور هذا النهج حول الركائز الرئيسية الأربع التالية لضمان تحقيق نتيجة ملائمة للغرض:

(أ) تعزيز قدرة سلاسل القيمة الزراعية والغذائية على الصمود من خلال حلول قائمة على النظم للحفاظ على الأداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي لسلاسل القيمة وتحسينه رغم تأثير الصدمات وعوامل الضغط واحتمال ظهورها.

(ب) اعتماد نهج برمجة مراعي للسياقات بما يضمن ألا تؤدي الحلول المصمّمة إلى تأثير سلبي غير مقصود على ديناميكيات سياق سلاسل القيمة الزراعية والغذائية، تماشيًا مع مبدأ "عدم إلحاق أي ضرر".

(ج) ضمان بذل جهود برمجية تكيفية من خلال إطار الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم لتيسير اختبار التحسينات في سلاسل القيمة وتوسيع نطاقها في ظل بيئة متقلّبة للغاية.

13- وسيجري اختبار هذه الخطوط التوجيهية في الميدان أيضًا في البلدان من خلال مشاريع وبرامج سلسلة القيمة، وسيتم بعدها إثراء محتواها وتحسينه بالاستناد إلى النتائج والدروس المستمدة من التجربة العملية.

لمحة عامة موجزة عن مراحل العملية:

14- يتمثل الهدف الإجمالي من العملية المؤلفة من أربع خطوات في إعداد خطة لتطوير سلاسل القيمة المستدامة تأخذ بعين الاعتبار الديناميكيات والحوكمة والتحديات والبنوية الخاصة بالسياقات الهشة والمتقلّبة، وتحسّن استدامة سلاسل القيمة وقدرتها على الصمود في وجه الصدمات وعوامل الضغط، من دون إذكاء النزاعات في سلسلة القيمة وبيئتها أو توليد النزاعات فيها. وهذه الخطوات الأربع هي التالية:

**الخطوة 1: تحليل السياق.** يشكل تحليل السياق الخطوة الأولى في عملية تطوير سلسلة القيمة في السياقات المعرضة للنزاعات أو المتأثرة بها. وهو يوفّر فهمًا إجماليًا لسياق البلد وديناميكيات النزاع الذي تعمل سلسلة القيمة في ظلّه. ولعلّ الأهم أنّ تحليل السياق يلقي الضوء على مكوّنات النزاع ذات الصلة باختيار تحسين سلسلة القيمة وتحليلها وتصميمها بطريقة مراعية للنزاعات. ويجري تحليل السياق من خلال قائمة من الأسئلة التوجيهية التي يمكن الإجابة عليها بواسطة بحث مكتبي ومقابلات ومناقشات ضمن مجموعات تركيز مع مقدّمي المعلومات الرئيسيين.

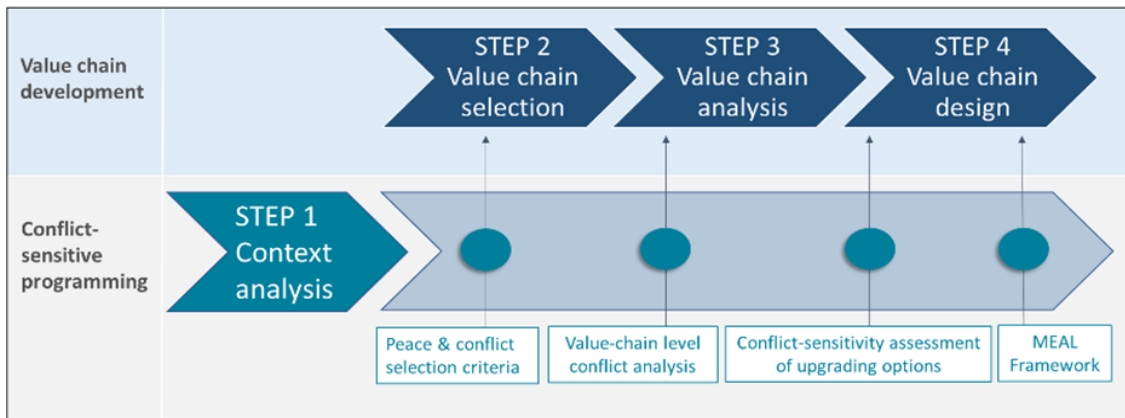
<sup>3</sup> نهج البرمجة المراعي للنزاعات، الذي يرمي إلى ضمان أن تكون برامج المنظمة على إدراك بالسياقات المحلية وسياقات العمل، وقادرة على تلافي الآثار السلبية غير المقصودة على النزاعات مع تعظيم في الوقت ذاته مساهمتها في التماسك الاجتماعي المحلي والتعايش السلمي.

**الخطوة 2: اختيار سلسلة القيمة.** تركز هذه الخطوة على تحديد سلسلة القيمة ذات إمكانات إنمائية أكبر بالاستناد إلى سلسلة من معايير الجدوى والتأثير، بما في ذلك الجوانب المتصلة بالسلام والنزاعات التي تؤثر على سلسلة القيمة. كما يمكن تكييف طول وكثافة عملية اختيار سلاسل القيمة مع الموارد البشرية والمالية المتاحة. ويوصى بإشراك أصحاب المصلحة الذين يتمتعون بمعرفة جيدة عن سلاسل القيمة الزراعية والغذائية (كالخبراء في القطاع والمسؤولين الحكوميين والمؤسسات المالية وأصحاب المصلحة من القطاع الخاص المعنيين بمجموعة واسعة من سلاسل القيمة مثل مزودي المدخلات والخدمات والمصنعين وبائعي التجزئة وغيرهم).

**الخطوة 3: تحليل سلسلة القيمة.** يُستكمل التحليل الوظيفي وتقييم الاستدامة والقدرة على الصمود بتحليل النزاع على مستوى سلسلة القيمة لتقييم مدى (1) تأثير الأسباب البنيوية والدوافع الكامنة وراء حالة النزاع الأوسع نطاقاً ومحركاتها على عمل سلسلة القيمة وأدائها؛ (2) وقد تفاقم سلسلة القيمة بحدّ ذاتها هذا النزاع الأوسع نطاقاً أو تخفّف من وطأته. ويُستخدم معيار البنية والسلوك والأداء لمعرفة ما إذا كانت حالة التعرض للنزاعات أو التأثير بها تتغيّر سلوك الجهات الفاعلة وأصحاب المصلحة في سلسلة القيمة، وكيف تتغيّر هذا السلوك، وإلى أي مدى يتأثر الأداء الإجمالي لسلسلة القيمة، في حين يُجري تحليل النزاع على مستوى سلسلة القيمة تقييماً لديناميكيات النزاع ضمن سلسلة القيمة.

**الخطوة 4: تصميم سلسلة القيمة.** يسترشد تصميم سلسلة القيمة المحسّنة بالتوصيات المنبثقة عن تقييم الخيارات الاستراتيجية المراعية للنزاعات. وتضمن هذه الخطوة أن تقوم أنشطة التحسين الرامية إلى تعزيز القدرة على الصمود والاستدامة في أداء سلسلة القيمة بالتخفيف من آثار الحالة الأوسع نطاقاً للتعرّض إلى النزاعات أو التأثير بها، وليس إلى مفاقمتها. وتُلخّص الاستنتاجات التحليلية الناشئة عن الخطوة 3 في مصفوفة مواطن القوّة ومواطن الضعف والفرص والتحديات التي يمكن استخراج الخيارات الاستراتيجية منها. وتُناقش النتائج خلال حلقة عمل للمصادقة، وتوجّه وضع رؤية مشتركة تعكس ما يمكن ويريده أصحاب المصلحة تحقيقه في السنوات الخمس إلى العشر المقبلة، والاستراتيجية والخطة لتحقيق هذه الرؤية. ويوفّر إطار الرصد والتقييم والمساءلة والتعلّم المشمول في الدليل أداة فعالة لإعادة توجيه التدخلات في سلسلة القيمة، عند الاقتضاء، من أجل ضمان أن تكون متكيفة مع السياق السريع التغيّر والذي لا يمكن التنبؤ به أحياناً.

### جيم - الشكل 3- عملية اختيار سلسلة القيمة وتحليلها وتصميمها





15- تشكل هذه الخطوط التوجيهية الخطوة الأولى في تطوير زمة منهجية كاملة لاختيار سلسلة القيمة وتحليلها وتحسينها في السياقات المعرضة للنزاعات والمتأثرة بها. وسوف تُستكمل بدراسات حالة ومجموعة من الأدوات مثل الخطوط العريضة للتقارير وأداة رصد سياق النزاع. وبدأ الاختبار التجريبي الأول لهذه الخطوط التوجيهية بسلسلة قيمة الزيتون في الجمهورية العربية السورية وسلسلة قيمة البنّ في اليمن ضمن إطار المبادرة العالمية للمنظمة "بلد واحد، منتج واحد ذو أولوية".

### رابعاً- نتائج حلقة العمل الفنية الإقليمية وآفاق المستقبل

16- إنّ حلقة عمل فنية إقليمية بشأن تطوير سلاسل القيمة الزراعية والغذائية المستدامة والقادرة على الصمود في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا (القاهرة، 24-27 يوليو/تموز 2023)، ولدت فرصة لممثلي الحكومات والمنظمات الدولية من البلدان المتأثرة بالنزاعات في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا لتوفير وجهات نظر وآراء وأولويات اعتبروا أنه ينبغي مراعاتها في تنقيح الخطوط التوجيهية وتنفيذها. وقد شكّل هذا الحدث منتدى للحوار وبناء الشراكات للتصدي للمشاكل المشتركة، والحلول وتشاطر الموارد الضروري لتكون النظم الزراعية والغذائية في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا أكثر شمولاً وقدرة على الصمود واستدامة.

17- واقترح المشاركون في حلقة العمل أن تُراعى الجوانب التالية في إعداد الدليل كاملاً وتطبيقه من جانب الممارسين:

(أ) أخذ العلم بالخلافات على الموارد الطبيعية، التي قد تصبح السبب الأساسي للنزاعات. وستفاهم مخاطر المناخ هذه الخلافات؛

(ب) أخذ العلم بأن محور تركيز التحليل هو بشكل رئيسي على عمل سلاسل القيمة الزراعية والغذائية وأدائها والتفاعل بين سلاسل القيمة وسياق النزاعات؛

(ج) ضمان المواءمة مع الاستراتيجيات وخطط التنمية الوطنية للنظم الزراعية والغذائية في عملية الاختيار والتصميم؛

(د) أخذ العلم بالطابع الديناميكي للسياقات المتقلّبة والهشة والتحوّلات الإيجابية والسلبية التي تحصل خلال مدة تنفيذ المشاريع الخاصة بسلاسل القيمة؛

(هـ) في ظلّ انخفاض الاستثمارات والأموال الخارجية أو انعدامها بسبب مخاطر التقلّب المرتفعة والمخاطر المرتبطة بها، ضمان التزام القطاع الخاص ومشاركته والاستفادة من فرص إقامة الشراكات بين القطاعين العام والخاص لحشد الاستثمارات الخاصة؛

(و) الحفاظ على نهج شامل وتشاركي طوال مراحل العملية؛ وبخاصة تعظيم مشاركة المجتمعات المحلية لضمان استدامة التدخلات والاستراتيجية والرؤية وملكيته؛

(ز) تمثل النساء الروابط في المجتمع المحلي وعوامل التغيير في البلدان المعرضة للنزاعات/المتأثرة بها. ولذا، ينبغي إيلاء اهتمام خاص وأولوية لأبعاد المسائل الجنسانية والحواجر أمام الإدماج الاجتماعي.



- 18- وقد تمّ الاتفاق مع المشاركين على الحلول المقترحة التالية لتحسين جدوى تنفيذ الخطوط التوجيهية:
- (أ) **النطاق:** تنفيذ تحليل سلسلة القيمة الكاملة ضمن الإطار الزمني والموارد المالية والبشرية المحدودة للمشروع- تُشجّع البلدان على اختيار الكثافة التحليلية التي تتوافق مع سياقها.
- (ب) **التنسيق:** العمل ضمن مجموعات واستخدام نهج التيسير لتحديد تضارب المصالح بين أصحاب المصلحة والأطراف ومعالجته.
- (ج) **التعاون:** (وليس المنافسة) بين الشركاء الذين يعملون على دعم البلدان لتحسين استدامة النظم الزراعية والغذائية.
- (د) **تكيف** عمليات جمع البيانات مع الحساسيات المحلية للحدّ من التعرّض للمخاطر الأمنية الفعلية والمحتملة.
- (هـ) **الترسيخ:** ضمان أن تكون عملية تحليل سلسلة القيمة وتصميمها جزءاً من خطط أو مشاريع أو برامج وطنية قائمة وأوسع نطاقاً باتجاه تحويل النظم الزراعية والغذائية، وألاّ تشكل نشاطاً مستقلاً. ويمكن تيسير هذا الأمر من خلال تكيف معايير اختيار وتحليل سلاسل القيمة مع أولويات الحكومات (مثلاً التغذية والأمن الغذائي، وسبل العيش، وما إلى ذلك).
- (و) **التكيف:** بهدف تحقيق الأثر في الأجل الطويل، يجب أن تحفّز الإجراءات وخطط الاستثمار تغيير السلوكيات بين الجهات الفاعلة في سلسلة القيمة من خلال التعلّم والتكيف.
- 19- وقد صادق المشاركون على النقاط التالية لاتخاذ إجراءات بشأنها:
- (أ) يُطلب من المنظمة تنظيم دورات للتوعية على النهج والخطوط التوجيهية المتصلة بتطوير سلاسل القيمة المستدامة، تكون موجّهة إلى فئات مختلفة مستهدفة من الجمهور بما في ذلك الجهات المانحة والشركاء في الموارد.
- (ب) تُشجّع المنظمة على النظر في إمكانية وضع نسخة أقصر ومبسّطة من الخطوط التوجيهية.
- (ج) تُشجّع المنظمة على استخدام المنصّات المتاحة، بما في ذلك المبادرة العالمية بشأن "بلد واحد، منتج واحد ذو أولوية" لتعزيز التبادل بين الأقران وتشاطر أفضل الممارسات والدروس المستفادة بين البلدان.
- (د) يُطلب من المنظمة دعم البلدان لإعداد استراتيجيات وطنية قائمة على الأدلّة بشأن النظم الزراعية والغذائية المستدامة وسلاسل القيمة، بما في ذلك عبر الاستعانة بالخطوط التوجيهية والأدوات المتاحة.

### في الختام:

- 20- إنّ المنظمة ملتزمة بمواصلة دعم الحكومات في الإقليم في إطار جهودها لتخطي الحواجز التي تعيق وضع سلاسل القيمة الزراعية والغذائية المستدامة والقادرة على الصمود. كما أن برامج المنظمة ومشاريعها ستأخذ في الاعتبار التحديات التي أشارت إليها الدول الأعضاء، بما في ذلك: (1) الثغرات في البيانات والمعلومات بشأن مساهمة سلاسل القيمة في الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للنظم الزراعية والغذائية؛ (2) ضرورة إقامة شراكات متعددة أصحاب المصلحة وفعالة، وبخاصة مع الجهات الفاعلة في القطاع الخاص؛ (3) وأهمية تعزيز مساهمة النساء والشباب والمجتمعات المحلية في التدخلات المتصلة بالتصميم والتنفيذ، وبخاصة في السياقات الهشة والمتقلّبة.